الشديد · وآية ذلك ان متوسط عدد المهاجرين الوافدين سنويا بلغ ٥٤٢٢٧ شخصا وذلك في الفترات التي اتسمت بسلام نسبي ، ولو سارت الامور على هذا المنوال ، لبلغ اجمالي المهاجرين ٦٧٨٣٥٨ نسمة خلال الفترة ١٩٤٥ ـ ١٩٧١ ، اي بما نسبته ٤٥٪ من اجمالي الزيادة في السكان ، ولكن سنوات الحرب والظروف الاستثنائية دفعت باجمالي المهاجرين الى ٨٢٧٦٢٩ نسمة خلال نفس الفترة ، اي بما نسبته ٥٥٪ من اجمالي الزيادة السكانية (١٤) · لقد وصل صافي الهجرة الى ادنى مستوياته قبيل حرب ١٩٦٧ ، ثم ساهمت نتائج الحرب في اعادة حجم الهجرة اتساعا الى ٤٥ الف عام ١٩٦٩ و٣١ الف عام ١٩٦٨ مقابل ١٨ الف عام ١٩٦٧ ·

ونخلص من هذا ان الحرب تجلب لاسرائيل الاف الايدي العاملة الماهرة والمدربة ممن تكلفت البلاد الاجنبية نفقات تأهيلهم خارج اسرائيل · وجدير بالملاحظة ان معظم العوامل الاقتصادية محل بحثنا هنا ، وبالاخص الهجرة ، ذات طابع مزدوج ، بمعنى انها بقدر ما تكون نتيجة لظاهرة معينة قد تكون سببا لنفس الظاهرة · اي ان القيادة الاسرائيلية تدرك مقدما ، وقبل اتخاذ قرار الحرب ، ان نشوب الحرب (التي تنتصر فيها) سينجم عنه لا محالة ازدياد تدفق المهاجرين اليهود الى اسرائيل ·

(٣) تدهور الصادرات : يلعب قطاع التجارة الخارجية بالنسبة لاسرائيل دورا بارز الاهمية وحيويا في توفير متطلبات البقاء والاستمرار لكيانها الدخيل في المنطقة العربية ، ولانه يمثل احد المجالات التي تقوم تدابير المقاطعة العربية بالعمل على التأثير فيه · ان الصادرات تشكل حجر الزاوية في تعامل اسرائيل مع العالم الخارجي فهي المنهل الرئيسي لتوفير العملات الاجنبية وهي التي تتيح التوسع في المستوردات · وفضلا عن ذلكفانها تعتبر الامل في استمرار بقاء الدولة التي تعتمد ، الى حد كبير، على المعونات والمساعدات والقروض الخارجية التي لا يمكن ان تدوم الى الابد ·

تطور الصادرات الاسرائيلية في سنوات مختارة (١٥)

السنة	نسبة الصادرات والواردات
١٩٥٤	٢٠ر٠٪
١٩٥٥	٢٦ر٦٪
١٩٥٦	٢٨ر٠٪
١٩٦٥	٥٠ر١٪
١٩٦٦	٥٨ر٠٪
١٩٦٧	٧٢ر٠٪

والملاحظ بصفة عامة ان ارقام الصادرات لا تعطي دلالة ذات مغزى واضح في ترجيح القيادة الاسرائيلية لاختيار الحرب ، ولكن المتأمل في الجدول السابق يتبين بعض الايماءات · مثلا كانت نسبة الصادرات للواردات عام ١٩٥٦ ، ٢٨٪ ، وهو عام الحرب ، اعلى منها في عامي ١٩٥٤ ، ١٩٥٥ وهو نفس الحال في الاعوام ٦٥، ٦٦ ، ١٩٦٧ ، اذ نجد ان نسبة الصادرات للواردات تدرجت من ٥٠ر١٪ عام ١٩٦٥ الى ٥٨،٨٪ عام ١٩٦٦ وما لبثت ان قفزت الى ٧٢٪ عام ١٩٦٧ وهو عام الحرب · وغني عن البيان ان النقص في الاستيراد يعوض احيانا عدم الزيادة في الصادرات وكلاهما ، اي نقص الاستيراد وزيادة الصادرات ، يجيء مصاحبا لحالة الحرب او في اعقابها ·

على اية حـال فقد لوحظ دأب اسرائيل على استثمار الحروب العدوانية التي تقوم بشنها وذلك بالدعاية ، عقب الانتصارات العسكرية لقواتها ، لفنون التكنولوجيـا